

شعرها فاستترت به ، فزاده ذلك فيها رغبة ، وشغل داود بها ،
وسأل عنها ، فعلم أنها زوجة أوريا الحثي ، وهو قائد من
قواده ، وراحت صورة المرأة الفتانة تلح على مخيلته ، وهو
يحاول أن يطردها ، وأخذ يشغل نفسه بالعبادة ، ولكن هيهات
أنه غارق في بحر لحي من التصورات التي تدور حول المرأة
الجميلة التي انطبعت في حسه .

وتوافدت الأفكار الى رأسه متدفقة مدطمة ، وهمس في
نفسه هامس : لو قتل ذلك القائد في معركة من المعارك ،
لأصبحت المرأة له . واستولت عليه تلك الفكرة ، واستبدت به ،
فبعث الى صاحب المسلحة التي يعمل بها أوريا ، وأمره أن
يبعثه لقتال عدو شديد البأس .

خرج أويا للحرب ، ودار القتال ، واشتدت وطأته ،
وحمى وطيبه ، وانجلت المعركة عن انتصار أوريا ، وعودته
منصورا ، فبعث داود الى صاحب المسلحة أن ابعثه الى عدو
آخر أشد بأسا ، فخرج أوريا للحرب وما هي الا أيام حتى عاد
منتصرا ، فكتب داود الى صاحب المسلحة أن ابعثه ليفتح حصنا
من حصون الأعداء ، فذهب أوريا الى الحصن المتين وعند
أسواره سقط مقتولا .

بلغ داود نبا مصرع أوريا ، فأخذ زوجته التي فتنته وتزوجها ،
ليعيد الى نفسه الهدوء والأطمئنان !